وتكثير شعاير الاسلام فتحصل السلامة التي هي للمتفردين والخير الكثير
الذي هو لعامة المسلمين مع ما للناس فيهم من العدة والبركة
والنصيحة فصار الكون فيها اعدل طريق واحسن حال واسلم
سبيل ولهذا الشان اقام اكثر العارفين بين الناس لينفعهم لعباد
الله في باب الدين وقلة اذاهم ومشاهدة الخلق لاداابهم وحسن
رسومهم ليقتدوا بهم فان لسان الحال افصح من لسان المقال فصار
ذلك احسن تدبير في امر الدين من العلم والعبادة واحكم راي فان قيل
فما حال المريدين مع المجتهدين والمرتاضين ايصحبهم ام يعتزلهم
فلعلم انهم اذا كانوا ثابتين على رسومهم الاولى وسيرتهم الموروثة
عن سلفهم فهم اجل اخوان في الله عز وجل واصحاب واعوان على
عبادة الله تعالى فلا يسعك عنهم عزلة وتفردوا نما مثلهم مثل ما سمع
من زهاد لبنان وغيرهم ان منهم جماعات يتعاونون بالبر والتقوى
ويتواصون بالصبر والحق واما اذا ما تغيروا وتركوا رسومهم واحلوا
بطرايقهم الموروثة عن اسلافهم الصالحين فحكم هذا المجتهد
المرتاض معهم كحكم مع سايرهم يلزم زاويته ويكف لسانه و
يشاركهم في خيراتهم ويجانبهم في ساير احوالهم وانهم فيكون هو
في عزلة من اهل العزلة منفرد من المنفردين فان قلت

فان اختار هذا المجتهد المرتاض ان يخرج من بينهم الى مكان آخر
لصلاح يراه في نفسه وتجنب آفة يدخل عليه في صحبتهم فاعلم
ان هذه المدارس والرباطات بمنزلة حصن حصين يتحصن بها المجتهد
عن القطاع والسراق وان الخارج بمنزلة الصحرا ايدور فيها فرسان
الشياطين عسكرا عسكرا فتسبيه وتتناسره فكيف حاله اذا خرج
الى الصحرا ويكمن منه العدو من كل جانب يعمل به ما يشاء فاذن
ليس لهذا الضعيف الا لزوم الحصن واما الرجل القوي البصير
الذي لا يغلبه الاعدا واستوى عنده الحصن والصحرا فلا حرج
عليه اذا خرج غير ان الكون في الحصن احوط على كل حال اذ لا
يؤمن الفتنات والاتفاقات السو اذا كان الامر بهذه الجملة فالكون
مع رجال الله والصبر على مشقة الصحبة اولى بالمرتاض وطالب
الخير بكل حال ولا مانع للقوي البالغ مبلغ الاستقامة عن
التفرد منهم فاعلم هذه الجملة وتاملها تغنم وتسلم ان شا الله
فان قلت فما تقول في زيارة الاخوان في الله عز وجل ومواصلة
الاحباب بالتلاقي والتذكير فاعلم ان زيارة الاخوان في الله عز وجل
من جواهر عبادة الله تعالى ومنها الزلفة الكريمة الى الله تعال
مع ما فيها من ضروب الفوايد وصلاح القلب ولكن بشرطين

Copyright © King Saud University